



وشعر بالألم والاعياء بعد مسير ثلاث ساعات على الطريق الطويل ولما بصر بأشجار القرية من بعد جد في السير وأجابه أول فلاح التقى به وسأله كلوش الصدفة ها أنت لا تزال على حالك القديم ، أليس من سبيل إذنت إلى التخلص منك ؟

فابتعد كلوش وجمل يمر بالمنازل وينتقل من باب إلى آخر فيرده الناس ردا جافيا ويصرفونه دون أن يعطوه شيئا ، فيواصل مع هذا تجواله في صبر وامرار ، فلا يحصل فلما واحدا ثم قصد إلى المزارع وجمل يسير الطرق المبللة بالمطر ، وقد أخذ منه التعب ونالت منه المشقة حتى ما يستطيع أن يرفع عكازيه ولكنه طورد في كل مكان فقد كان هذا يوما من هذه الأيام التي يشتد فيها البرد وتشمع فيها الكأبة فتنبض لها القلوب وتضيق فيها الصدور وتظلم لها النفوس ولا تنبسط فيها اليد لاعطاء أو مونة

فبعد أن طاف بكل المنازل التي يمر فيها قصد إلى حظيرة السيد (شيكه) فاستلقى هناك في زاوية تقف عند طوال الحظيرة ، وفك وثاقه كما كان يقال تميرا عن الكيفية التي كان يترك بها نفسه يسقط بين عكازيه بأن يدفعهما من بين ذراعيه . ومكث وقتا طويلا لا يتحرك ، وقد اشتد به الجوع وطني عليه الألم ، ولكنه كان من البلادة والمذاجة بحيث لا يستطيع ادراك ما هو فيه من بؤس وسوء حال

كان ينتظر شيئا مجهولا ، فلقد اعترته تلك الحالة التي نجدها كثيرا في انفسنا وهي حالة الانتظار النامض لشيء مجهول . كان ينتظر في هذا الركن من الحظيرة تحت هذا الجو القارس تلك المونة التي يتوقعها المرء دائما من السماء أو من الناس دون أن يسأل نفسه كيف ولماذا وعلى يد من ستبلنه ، ومر به عدد من الدجاج الأسود يبحث عن غذائه في الأرض التي تطعم جميع الكائنات ، وبين اللحظة والأخرى كانت الطير تميل بمنقارها فتلقط من الأرض حبة أو تصيب بمض الحشرات اللذيذة ، ثم تواصل بحثها البطيء الرئيد

وكان كلوش ينتظر إليها دون أن يفكر في شيء . ثم عرض له ( وأخرى أن يقال إنه أحس من أن يقال إنه فكر أو قدر ) أن إحدى هذه الدجاجات يطيب أكلها إذا هي اصلحت وانضجت على النار

الاذراء الخالي من الاكتراث ، والبعض الذي يمازجه الأعضاء وقد لقب كلوش (١) لأنه كان وهو يترجح بين قدميه الخشبيتين أشبه بالناقوس وهو يترجح بين محوريه

وقد مضى عليه يومان لم يطعم فيهما شيئا ولم يمنحه أحد شيئا ، فقد ضاق به الناس جميعا وأرادوا أن يفارقهم ويذهب عنهم وكان الفلاحات يصحن به على أبوابهن حينما يرونه مقبلا من بعد : ألا تريد أن تذهب عنا أيها الوغد ، ألم أعطك قطعة خبز منذ ثلاثة أيام

فكان يدور على وتديه ، ثم يمشى إلى البيت المجاور حيث يستقبل كما استقبل في الأول

وتصايح النساء من باب لآخر :

ليس من سبيل مع هذا إلى كفاية هذا المتبطل الكسول من الطعام طوال السنة

ومع هذا فان المتبطل الكسول كان في حاجة إلى الطعام كل يوم

كان قد طاف في شوارع سانتهلير وقارثي وبييت دون أن يربح سنتيا أو يحصل على كسرة من الخبز ، ولم يبق له من أمل إلا في تورولا ؛ ولكن كان عليه أن يقطع إليها فرسخين على الشارع الكبير ، وقد كان به من الاعياء ما لا يستطيع معه السير ، إذ كان خاوي البطن كما كان خاوي الجيب ومع هذا فقد استأنف السير

كان الوقت في ديسمبر . وكانت ريح باردة تهب فوق الحقول وتصفر من خلال الاغصان اليابسة . وكانت السحب تتلاحق وسط السماء القاتمة الغائمة مغطاة في السير إلى حيث لا يعلم لها غاية ، والموه يسمى بيطه ناقلا عكازيه الواحد بعد الآخر في جهد واعياء معتمدا على ساقه الملتوية التي بقيت له والتي تنهى بقدم بشمة المنظر قد لفت يبيض الحرق البالية

ومن حين لآخر كان يجلس على حافة النفق ويستريح بضع دقائق . وقد ألقى الجوع في نفسه الكشيفة المظلمة شمورا بالنم والحرج . ولم يكن يحمل إلا فكرة واحدة : وهي الأكل ، ولكنه لم يكن يعرف الوسيلة إلى هذا

(١) كلوش يحمل الجرس في القرية

ومضى كلوش بين حارسيه ولا يزال به رمق من حياة وفضل من قوة كان لا بد منهما لكي يواصل السير إلى الماء ، واستغلق عليه الأمر واشتد به الانزعاج بحيث لم يستطع أن يفهم شيئاً مما نزل به . وكان المارة يقفون في الطريق لمشاهدته ويتحدث الفلاحون عن لصوبيته ؛ وبلغنا قصبة النفاطة نحو الليل ، ولم يكن قد سبق لكلوش أن يبلغ قط إلى هذا المكان ، فلم يكن يتصور ما وقع له ولا يفكر فيما عسى أن يحل به . وقد أصابه الوجود واستترات عليه الدهشة لهذه الحوادث المبالغتة وهذه الوجوه والمنازل التي لم يكن له بها عهد .

ولم ينطق بكلمة واحدة ، وما كان لديه ما يقوله إذ لم يكن يفهم شيئاً ، وقد مضى عليه سنوات لم يتحدث فيها إلى أحد حتى فقد على التقريب سهولة النطق ومرونة اللسان ، وكانت أفكاره من النموض والاختلاط بحيث لا يمكن الإبانة عنها بالألفاظ وأردع في سجن القرية . ولم يفرض الشرطيان أنه قد يكون في حاجة إلى الطعام ، ثم تراءى إلى اليوم التالي .

ولكن حين جيء لاستجوابه في الصباح المبكر وجد على الأرض طريحاً وقد أسلم الروح ، في المفاجأة !

أحمد عبد الرحمن

وما اختلج في نفسه قط أنه مقدم على سرقة ثم تداول حجراً كان على مقربة منه . ولما كان بارع اليد فقد أصات للتو أقرب دجاجة منه . فسقطت على جانبها وهي ترزف بجناحيها ، وفرت بقية الدجاج متحاملة على مخالها الدقيقة ، وعاد كلوش فركب عكازيه ثم سار إلى حيث يأخذ القنيص بحركات اشبه بحركات الدجاج .

وما إن اقترب من الجسم العمير الأسود وقد انتشرت على رقبته بعض النقط الحمراء ، حتى تلقى في ظهره دفعة رهيبية أطارته عن عكازيه وأرسلته على الأرض إلى مسافة عشرة أقدام . وانقض السيد شيكه على السارق وقد اشتد به الغيظ وزاد به الغضب فأوسمه ضرباً . فكان وهو يضربه كالطروق أو كمن به مس ، كان يضربه كما يضرب كل فلاح من سرقه أو سلبه شيئاً ، فانهال ركلا ولكما على النوء الذي لم يستطع عن نفسه دفاعاً .

وجاء أهل الزرعة بدورهم فاشتركوا مع السيد في ضرب التسول بما لديهم من الآلات ، حتى تعبوا من ضربه ، ثم حملوه إلى حظيرة الحطب فأودعوه فيها ريثما يرسلون في طلب الشرطة . ومكث طريحاً على الأرض وقد سالت دماؤه وأهدمته الجوع وأشرف على الموت حتى جاء المساء ثم تبعه الليل وأعقبه الفجر دون أن يطعم شيئاً . وأقبل اثنان من الشرطة عند الظهيرة ففتحا بشيء من الحذر إذ كانا يتوقمان مقاومة . فقد زعم السيد شيكه أن الصلوك قد هاجمه وأنه لم يدفع عن نفسه إلا بجهد جهيد . وساح به الشرطي أن قف .

ولكن كلوش لم يقو على الحركة . وقد حاول أن يتحامل على عكازه فلم يستطع ؛ فظن الشرطة أنه يتصنع العجز ويلجأ إلى الحيلة ويتوى شراً ، فأمسك به الرجلان المسلحان بمنف وشدة وحمله بالقوة على عكازيه .

وأذهله الخوف ، هذا الخوف الفطري في نفسه من الخنازل الصفراء ، خوف الطريدة من الصائد . أو خوف الجرذ من القط . فبذل جهداً خارقاً حتى استطاع الوقوف .

وأمره الشرطي بالسير ، فسار على مشهد من عمال الزرعة وهم يرمقونه جميعاً بنظراتهم فكان النساء يشرن إليه مهددات ، والرجال يتضاحكون ويسبونونه ويحمدون الله أن وقام شره وأراحهم منه .

### إدارة البلديات — المباني

تقبل العطاءات بإدارة البلديات  
( بوستة قصر الدوياره ) لقاية ظهر يوم  
٨ فبراير سنة ١٩٤٧ عن إنشاء عنبر  
اسطبلات بمبنى مخازن واسطبلات المحلة  
الكبرى وتطلب الشروط والمواصفات  
من الإدارة على ورقة دمتة من فئة الثلاثين  
ملياً مقابل دفع مبلغ ١ جنيه ٥٠٠ مليماً  
للنسخة الواحدة خلاف مصاريف البريد .

٦٦٥٤

# الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى في الموسم الغنائي الكبير

تقدم الأوبريت الخالدة

## العشرة الطيبة

علي مسرح حديقة الأزبكية ابتداء من ٢٣ يناير



زكي طليبات



أحمد

سيد درويش

فؤاد شفيق

مع كبار

ممثلى الفرقة



أفراج

زكي طليبات

حسين رياض



المطربة بديمة صادق



المطرب عبد النبي السيد



المطربة شهر زاد

## «الرسالة» في يوم الحداد الوطنى

تصدر الرسالة في هذا العلاف القائم مشاركة للأمة في حدادها العام على ذكرى اتفاقية السودان التى اغتصب الإنجليز موافقتها عليها في مثل هذا اليوم من عام ١٨٩٩ . وهو يوم من أيام الاحتلال السود لا تزال الأمة تجاهد في دفع أوزاره أو تخفيف أضراره .

## سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

إن الإعلان فى الرسائل البرقية التداولة بين سكان القطر المصرى بأجمه هو دعابة هامة واسعة النطاق قد هيأتها الصلحة للمعلن الذى يرى إلى رواج أعماله وللتاجر الذى يبنى التوسع فى تجارته . وقد راعت الصلحة أن تكون أجور النشر فى هذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور فحمت كل مائة ألف إعلان بثلاثين جنيهًا مصريًا وكل ربع مليون بسبعين جنيهًا وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيهًا فضلًا عن تخفيض مئين فى المائة إذا بلغ المراد نشره مليونًا أو أكثر من الإعلانات .

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتكم أن تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل .

ولزيادة الإيضاح اتصلوا : - بقسم النشر والإعلانات بالإدارة العامة بحطة مصر .

طبعة الرسالة